

## درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتاب العلوم للصف الخامس من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية

\*د. نايفة علي

\*\*د. شيرين عساف

\*\*\*رجاء حسن غانم

(تاريخ الإيداع ٨/٣١/٢٠٢٥. قُبِلَ للنشر في ١١/٩/٢٠٢٥)

□ ملخّص □

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الجمهورية العربية السورية، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد المنهج الوصفي، وأعدت بطاقة تحليل محتوى مبنية على قائمة مهارات التفكير التأملي الرئيسة الخمس وهي: (الرؤية البصرية، والكشف عن المغالطات، والوصول إلى الاستنتاجات، وإعطاء تفسيرات مقنعة، ووضع الحلول المقترحة)؛ ومؤشراتها الفرعية الستة عشر، وطُبقت على كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي للفصلين الأول والثاني، وأظهرت نتائج الدراسة أن عدد مهارات التفكير التأملي في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي ٦٢١ مهارة، وقد ضُمّنت بدرجة مقبولة، ولكن بتوزيع عشوائي ونسب متفاوتة، وكانت مهارة الوصول إلى الاستنتاجات أولاً بنسبة ٣٧,٠٣% ودرجة تضمين متوسطة، ثم مهارة الرؤية البصرية بنسبة ٢٤,٦٣% ودرجة تضمين ضعيفة، ثم مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة بنسبة ١٩,٨% ودرجة تضمين ضعيفة، ثم مهارة وضع الحلول المقترحة بنسبة ١٢,٥٦% ودرجة تضمين ضعيفة، ثم مهارة الكشف عن المغالطات بنسبة ٥,٩٥% ودرجة تضمين ضعيفة.

كما أظهرت النتائج تفاوت نسب التوزيع تبعاً للمهارات الرئيسة وتبعاً لمؤشراتها في الوحدات التعليمية، وبناءً على ذلك يوصى بإعادة النظر في تضمين المهارات الرئيسة ومؤشراتها في ضوء مهارات التفكير التأملي بشكل متوازن في مختلف دروس كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي.

**الكلمات المفتاحية:** مهارات التفكير التأملي، كتاب العلوم، الصف الخامس، التعليم الأساسي.

\*أستاذ - كلية التربية - جامعة طرطوس - سورية.

\*\*مدرس - كلية التربية - جامعة طرطوس - سورية.

\*\*\*طالبة دراسات عليا (ماجستير تربية الطفل) - جامعة طرطوس - سورية.

## The Degree of Incorporation of Reflective Thinking Skills in the Fifth Grade Science Textbook in the Syrian Arab Republic

Dr. Naefeh Ali\*

Dr. Sherine Assaf\*\*

Rajaa Hassan Ghanem\*\*\*

(Received 31/8 /2025. 9 /11/2025)

□ABSTRACT□

The aim of the present study was to determine the degree of incorporation of reflective thinking skills in the fifth-grade science textbook in the Syrian Arab Republic.

To achieve the objective of the study, the researchers adopted a descriptive-analytical approach and prepared a content analysis form based on the five reflective thinking skill, namely:(visual perception, detecting fallacies, reaching conclusions, providing convincing fallacies, reaching conclusions, providing convincing explanations, and proposing solutions), along with their sixteen indicators. This form was applied to the science interpretation textbook for the fifth grade for both the first and second terms.

The researcher ensured the validity and reliability of the analysis, The results of the study revealed that the number of reflective thinking skills present in the fifth-grade science textbook was 621 skills, indicating an acceptable degree of inclusion , though distributed randomly and with varying proportion , the skill of reaching conclusions was the most prevalent , accounting for 37,03%, followed by visual perception at 24,63%, then providing convincing explanations at 18.19%, proposing solutions at 12,56%, and detecting fallacies at 5,95%.

The results showed variations in the distribution percentages according to their indicators across the educational units for the main skills, based on this, the researcher recommends reconsidering the distribution of the main skills and their indicators in light of reflective thinking skills.

**Keywords:** Reflective thinking skills, Science, fife classroom. Basic school.

---

\*Professor , Faculty of Education , Tartous University , Syria

\*\*Lecturer , Faculty of Education , Tartous University , Syria

\*\*\*Graduate Student (Master's in Child Education) , Tartous University , Syria

**(١) المقدمة:**

يشهد مجال التعليم في الجمهورية العربية السورية، في الآونة الأخيرة تغيرات عديدة، حملت معها أفكاراً جديدة غيرت النظرة القديمة إلى التعليم من كونه نقل وحفظ واستنكار للمعلومات والمعارف، وتلقين جامد من المعلم إلى التلميذ إلى تعلم معتمد على التلميذ وعده محور العملية التعليمية، هذا التلميذ لا يمكن إعداده إلا من خلال مساعدته على النمو السوي المتوازن في مراحل التعليم كافة، وخاصة مرحلة التعليم الأساسي لكونها مرحلة مهمة في حياة التلميذ وأولى درجات السلم التعليمي، واللبننة الأساسية التي يكون فيها تأسيسهم وتأهيلهم في المهارات والكفايات التعليمية، وتزويدهم بالخبرات التي تمكنهم من فهم مشكلات الحياة اليومية، وتساعدهم أيضاً على إدراكها وتفسيرها.

وهذا ما بدأت به وزارة التربية والتعليم من خلال إنشاء مركز القياس ومركز تطوير المناهج، حيث جاء في وثيقة الإطار العام للمناهج الوطني التركيز على الجانب التطبيقي في المناهج الدراسية كافة، ولاسيما في مادة العلوم وإغنائها بالأنشطة الداعمة لمهارات التفكير والتي تثير دافعية التلميذ، وتصلق معارفه وتنمي تفكيره (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧، ٢٤).

فالتفكير أصبح مطلباً من مطالب التربية الحديثة، وضرورة قصوى لأهميته في التقدم العلمي وتطوير المتعلم؛ لذا اهتمت التربية بالتفكير، وتنمية مهاراته بشكل عام ومهارات التفكير التأملي بشكل خاص لمواجهة تحديات الانفجار المعرفي والتكنولوجي؛ كون مهارات التفكير التأملي ضرورة للتلميذ، إذ تسمح له بإعادة الفكرة وتمحيصها، والنظر إليها من جوانب متعددة، وعرض عناصرها وكشف العلاقات القائمة بين هذه العناصر، وكشف الفجوات بينها، ومعرفة الأسباب التي أدت إلى النتائج من خلال العلاقات التي تربط عناصر الفكرة، ثم وضع حلول للمشكلات المطروحة، وهذا يساعد على إعداد تلميذ قادر على التعلم بنفسه وهو هدف التربية الحديثة.

وقد أكدت وثيقة المعايير أن مادة العلوم تعد من المواد المهمة التي ينبغي تعليمها بفاعلية في المرحلة الأساسية؛ لما تسهم به في إكساب التلاميذ الطريقة المنهجية في التفكير (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦، ٥١٣). ولما كانت دراسة مادة العلوم تعتمد على الأساليب المتقدمة بالتفكير، وهدفها الرئيس تنمية مهارات التفكير العليا فهي من أفضل المجالات التي يمكن استثمارها في تنمية التفكير التأملي؛ لغناها بالأنشطة التعليمية وصولاً لممارسة التلميذ للتفكير التأملي، مما يمكنهم من امتلاك القدرة على الربط بين النظرية والتطبيق وحل المشكلات، من هنا تتضح أهمية مادة العلوم، وضرورة تنمية مهارات التفكير التأملي من خلال التعليم. من هنا جاءت الدراسة الحالية لتعرف درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الجمهورية العربية السورية.

**(٢) مشكلة البحث:**

لقد تزايد الاهتمام بالمناهج الدراسية، كونها أساس العملية التعليمية، وانعكاساً للمعايير التربوية والخطة التربوية؛ حيث إنه من المفترض أن تتضمن المعارف والمهارات التفكيرية العليا، وبخاصة في مناهج مادة العلوم والتي تحتل أهمية كونها من المواد العلمية ذات الطبيعة التطبيقية أكثر منها النظرية، فهي تساعد التلميذ على التفكير والتحكم به ومراقبة التفكير، وقد أكدت وزارة التربية والتعليم السورية ضمن إطار تطوير المناهج التعليمية

أهمية تنمية مهارات التفكير العليا (وثيقة المعايير الوطنية، ٢٠١٧، ٥١٤)؛ إلا أن هناك شكوكاً حول تجسيد هذه الأهداف على أرض الواقع، خاصة في المناهج الدراسية؛ فهناك ملاحظة أولية من قبل معلمي الصف الخامس تشير إلى أن كتب العلوم قد تركز بشكل أكبر، على الحفظ والتلقين واستظهار الحقائق العلمية على حساب المهارات التفكيرية الأعمق مثل التفكير التأملي.

ومما لا شك فيه أن وزارة التربية والتعليم السورية أولت اهتماماً كبيراً بمادة العلوم، وعملت على تطويرها في ضوء نتائج الدراسات السابقة؛ كدراسة جمعة (٢٠١٥)، وإبراهيم (٢٠١٥) حول تدني التحصيل الدراسي للتلاميذ في العلوم؛ وفي ضوء اختبارات (التيمس TIMSS) والأولمبياد العلمي للعلوم التي بينت ضعف مخرجات التعلم في الجمهورية العربية السورية في مادة العلوم، وضعف امتلاك التلاميذ مهارات التفكير العليا وخاصة التفكير التأملي (وثيقة المعايير الوطنية، ٢٠١٧، ٥١٤)؛ ورغم التأكيد السابق على أهمية تضمين المناهج مهارات التفكير، فقد وجدت الباحثة في أثناء عملها معلمة في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وقيامها باختبار كتابي في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥م للتفكير التأملي في مادة العلوم على تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدرسة محمد زهرة في محافظة طرطوس، وفق مهارات التفكير التأملي الأساسية ومؤشراتها الفرعية الستة عشر، والذي شمل (١٨) تلميذاً وتلميذة بهدف معرفة درجة امتلاك مهارات التفكير التأملي لديهم، حيث تكون الاختبار من خمس مهارات أساسية وهي: مهارة الرؤية البصرية، مهارة الكشف عن المغالطات، مهارة الوصول إلى الاستنتاجات، مهارة إعطاء التفسيرات المقنعة، مهارة وضع الحلول المقترحة. واعتمد نمط الاختيار من متعدد للإجابة بواقع خمسة أسئلة لكل مهارة، وقد حصل (٣٥%) من التلاميذ على درجة امتلاك متوسطة لمهارة الرؤية البصرية، و(١٥%) من التلاميذ على درجة ضعيفة في مهارة الكشف عن المغالطات و(٢٥%) منهم على درجة امتلاك ضعيفة في مهارة الوصول إلى الاستنتاجات و(١٧%) منهم على درجة امتلاك ضعيفة لمهارة إعطاء التفسيرات المقنعة و(٢٧%) منهم على درجة امتلاك ضعيفة في مهارة وضع الحلول المقترحة؛ وتوصلت إلى أن مستوى اكتسابهم المهارات جاء بدرجة ضعيفة. وللتعرف إلى ذلك حُلِّل محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي لتعرف درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتاب العلوم، واستناداً لما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟

### (٣) أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من النقاط الآتية:

- أهمية المرحلة العمرية ألا وهي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، والتي تعد نهاية مرحلة وبداية مرحلة عمرية مختلفة عن سابقتها.
- أهمية مادة العلوم بطبيعتها التجريبية والمعتمدة بدرجة عالية على مشاركة التلاميذ في الأنشطة العلمية، مما يكسب التلاميذ فهماً وتفسيراً علمياً لما يحيط بهم من ظواهر وأحداث.
- تتنوع أهمية تحليل كتاب العلوم في ضوء مهارات التفكير التأملي من الكشف عن جوانب القصور وتجاوز الصعوبات وتعزيز مواطن القوة.

• توفر الدراسة أداة لتحليل المحتوى في ضوء مهارات التفكير التأملي، قد تفيد الباحثين وطلبة الدراسات العليا في أبحاثهم.

#### (٤) أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى تعرف درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي من خلال بطاقة تحليل المحتوى.

#### (٥) سؤال البحث:

ما درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟

#### (٦) حدود البحث:

الحدود العلمية: درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الجمهورية العربية السورية، حيث اقتصر البحث على تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الخامس من الحلقة الأولى لمرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية طبعة عام ٢٠١٨ - ٢٠١٩م نسخة عام ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦م.

الحدود الزمانية: المدة الممتدة من ٢٠٢٥/٧/١٨ إلى ٢٠٢٥/٨/١٥م.

(ملاحظة بالنسبة إلى إضافة الحدود المكانية والبشرية، لم تكن عينة البحث بشر وإنما كتاب وليس هنالك مكان محدد، فالبحث الحالي خاص بتحليل محتوى كتاب ولا يوجد له حدود مكانية وبشرية).

#### (٧) مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

##### التفكير التأملي:

هو التفكير الذي يتأمل فيه الفرد الموقف الذي أمامه، ويحلله إلى عناصره، ويرسم الخطط اللازمة لفهمه بهدف الوصول إلى النتائج التي يتطلبها الموقف، وتقويم النتائج في ضوء الخطط الموضوعية (العتوم، ٢٠٠٩، ٣٠).

##### وتعرّف الباحثة التفكير التأملي إجرائياً:

هو ما يقوم به تلاميذ الصف الخامس الأساسي من عمليات عقلية لوحداث كتابي العلوم للفصلين الأول والثاني، التي يمرون بها عندما يتعاملون مع المهام في الكتابين، والتي تتضمن مهارات التفكير التأملي (الرؤية البصرية، والكشف عن المغالطات، والوصول إلى استنتاجات، وإعطاء تفسيرات مقنعة، ووضع حلول مقترحة. وتقاس بدرجة توفرها في كتابي العلوم للصف الخامس الأساسي.

##### مهارات التفكير التأملي:

عملية عقلية يقوم بها التلاميذ خلال مواجهتهم مشكلة ما، أو تناولهم موضوعاً ما، فتمارس خلال ذلك المهارات العقلية المتمثلة في: الرؤية البصرية، والكشف عن المغالطات، والوصول إلى استنتاجات، وإعطاء تفسيرات مقنعة، ووضع حلول مقترحة؛ بهدف تبصر أبعاد الموقف المشكل وتحليله إلى عناصره، حتى يصل إلى حل الموقف. (مجلي، ٢٠٢٢، ٣٩٢)

##### وتعرّف الباحثة مهارات التفكير التأملي إجرائياً:

عملية عقلية يقوم بها الفرد للعودة إلى خبراته السابقة لفحصها وتحليلها وتقويمها؛ بهدف فهم أعمق للمشكلة واتخاذ القرارات وتتجلى في خمس مهارات وهي: مهارة الرؤية البصرية، والكشف عن المغالطات، والوصول إلى الاستنتاجات، وإعطاء تفسيرات مقنعة، والوصول إلى الحلول المقترحة.

### مادة العلوم:

هي مادة تساعد على تأمل وكشف العالم المحيط به، بهدف الحصول على المعرفة والمعلومات من خلال بحثه وتقريبه، وممارسته السلوك الصحيح القائم على فهم الحقائق (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧، ١١١).

وتعرّف الباحثة مادة العلوم إجرائياً:

هي المادة المطبقة عليها قائمة تحليل المحتوى وفق مهارات التفكير التأملي.

### ٨ دراسات سابقة:

دراسة المعاينة (٢٠٢٠) بعنوان: درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتب العلوم الحياتية للصفين التاسع والعاشر من المرحلة الأساسية العليا في الأردن.

هدفت الدراسة للكشف عن درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتب العلوم الحياتية للصفين التاسع والعاشر من المرحلة الأساسية العليا في الأردن، من خلال تحليل محتوى تلك الكتب بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في بناء قائمة بمهارات التفكير التأملي، شملت خمس مهارات، طُبِّقت على عينة من كتب العلوم الحياتية، بلغ عددهم (كتابين)، وبالمعالجة الإحصائية للبيانات كشفت نتائج الدراسة عن توافر مهارات التفكير التأملي بدرجات متفاوتة في كتب العلوم الحياتية (التاسع، العاشر) في الأردن، حيث جاءت مهارة (الرؤية البصرية)، بنسبة مرتفعة، وجاءت المهارات الأخرى بنسب متدنية على الترتيب (إعطاء تفسيرات مقنعة، الوصول إلى استنتاجات، الكشف عن المغالطات، الحلول المقترحة)، وأظهرت النتائج أن كتاب العلوم الحياتية للصف العاشر الأساسي قد احتل المرتبة الأولى في مجموع التكرارات التي مجملها (٣٥٢) تكراراً، حيث بلغ نصيب كتاب الصف العاشر (١٩٣) تكراراً، وجاء بعده كتاب الصف التاسع الأساسي إذ بلغ (١٥٩) تكراراً، وأوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات للتعرف إلى مهارات التفكير التأملي في كتب ومراحل دراسية أخرى.

دراسة الدالي (٢٠٢٣) بعنوان: تحليل محتوى كتاب علم الأحياء والبيئة للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير التأملي في سورية.

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتاب علم الأحياء والبيئة للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير التأملي في سورية، من أجل ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال تحليل محتوى كتاب علم الأحياء والبيئة، بالاعتماد على استمارة تحليل محتوى مبنية على ضوء مهارات التفكير التأملي، وذلك بواقع (١٥) مهارة فرعية موزعة على خمس مهارات رئيسية هي: الرؤية البصرية، الكشف عن المغالطات، الوصول إلى الاستنتاجات، إعطاء تفسيرات مقنعة، وضع حلول مناسبة، وقد توصلت الدراسة إلى أن عدد مهارات التفكير التأملي المتوفرة في كتاب علم الأحياء والبيئة للصف الأول الثانوي كان ١٠٦٤ وروود، أي روعي بدرجة مقبولة، لكن مثلت هذه المهارات بنسب غير متوازنة، فكانت مهارة الرؤية البصرية أولاً بتكرار بلغ ٣١١ من أصل ١٠٦٤، وبنسبة ٢٩,٢٢%، ثم ثانياً مهارة الوصول إلى الاستنتاجات بتكرار وقدره ٢٦٣ من أصل ١٠٦٤ وبنسبة قدرها

٢٤,٧١% ثم ثالثاً مهارة إعطاء التفسيرات المقنعة بتكرار وقدره ٢٤٠ من أصل ١٠٦٤ ونسبة ٢٢,٥٥% ، ثم مهارة وضع حلول مناسبة بتكرار وقدره ١٦٧ من أصل ١٠٦٤ ونسبة وقدرها ١٥,٦٩% ، ثم مهارة الكشف عن المغالطات بتكرار وقدره ٨٣ من أصل ١٠٦٤ ونسبة قدرها ٧,٨% أخيراً.

وأظهرت النتائج تباين العناية بالتوزيع تبعاً للمهارات الرئيسية، وكذلك تبعاً لمكونات المهارة الرئيسية من مهارات فرعية، وكذلك تبعاً لترتيب هذه المهارات تبعاً لوحدات الكتاب، وبناء على ما سبق يوصي الباحث بإعادة النظر في توزيع المهارات الرئيسية والفرعية في ضوء مهارات التفكير التأملية.

**دراسة حمدونة (٢٠٢٣) بعنوان: مدى تضمين محتوى كتاب علوم الصف الرابع الأساسي في فلسطين**

**لمهارات التفكير التأملية،**

هدفت الدراسة للتعرف إلى مدى تضمين محتوى كتاب علوم الصف الرابع الأساسي في فلسطين مهارات التفكير التأملية، حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث بطاقة تحليل محتوى لقائمة بمهارات التفكير التأملية الواجب تضمينها في كتاب علوم الصف الرابع الأساسي، وقد تضمنت خمس مهارات وهي (الرؤية البصرية، الكشف عن المغالطات، الوصول إلى استنتاجات، إعطاء تفسيرات مقنعة، وضع حلول مقترحة) ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المرتبة الأولى هي مهارة الوصول إلى استنتاجات بوزن نسبي (٣٤,٨%) ، وأن المرتبة الثانية هي مهارة الرؤية البصرية بوزن نسبي (٢٨,٩%) ، وأن المرتبة الثالثة هي مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة بوزن نسبي (١٨,٢%) ، وأن المرتبة الرابعة هي مهارة وضع الحلول المناسبة بوزن نسبي (١٢,٨%) ، وأن المهارة الخامسة هي مهارة الكشف عن المغالطات بوزن نسبي (٥,٣%).

**تعقيب على الدراسات السابقة:**

من استعراض الدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير التأملية في كتب العلوم وما يرتبط بها من متغيرات ، فتشابه الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة باتباع المنهج الوصفي ، ماعدا حمدونة (٢٠٢٣) حيث اعتمد المنهج الوصفي التحليلي ، وتشابه بأداة الدراسة وهي بطاقة تحليل المحتوى وفق مهارات التفكير التأملية ومؤشراتها ، واختلفت بعينة الدراسة إلا دراسة حمدونة (٢٠٢٣) فاتفقت بتحليل محتوى كتاب العلوم من المرحلة الأساسية؛ وتعد الدراسة الحالية الأولى في البيئة المحلية لمرحلة التعليم الأساسي - في حدود علم الباحثة - التي تناولت درجة تضمين مهارات التفكير التأملية في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي ، وقد استفادت من الدراسات السابقة في تحديد أهداف البحث والاطلاع على قائمة المهارات المستخدمة وأساليب عرض النتائج وتفسيرها.

**(٩) الإطار النظري:**

**٩ - ١ - مفهوم التفكير التأملية:**

التفكير التأملية: عملية تبادلية نشطة ومستمرة بين المعلم والتلاميذ، يتم خلالها تشجيعهم على الوصف التأملية للأحداث والمشكلات، والتحليل لأسبابها وأبعادها، والنقد والتقييم المستمر لمعارفهم، والبناء التأملية للفروض والعلاقات، والتخطيط التأملية لطرائق وإستراتيجيات حل المشكلة (صفاء، ٢٠٠٨، ١٧٠) . وهو نشاط عقلي يقوم به الإنسان من خلال التأمل للموقف الذي أمامه بتحليله إلى عناصره الأساسية، ومحاولة فهمه واستيعابه للوصول إلى نتائج مناسبة لتحسينه وتطويره وطرح الحلول المناسبة له (بوقحوص ، ٢٠١٧ ، ٤٥) ، وتتطلب جهداً وإبداعاً من الفرد من خلال التعلم بالمواقف والنشاطات، ونقد هذه المواقف والتي تؤدي إلى التعلم الفعال ( 2012، p89،

الإبداعي الذي يتطلب الإدراك والوعي لبدء أفكار مبدعة لحل المشاكل (HSIEH, Pei-Hsuan – CHEN , Nian-Shing Chang, C. C., ، 2011, p101). وهو عملية تعلم عالي المستوى، ويعني التفكير & Chou). والتفكير التأملي تفكير يوجه العمليات العقلية التي يتم ممارستها إلى أهداف محددة والتخطيط للإجراءات ، وتوليد الأفكار ، والنظر بعمق إلى الأمور وتحليل النتائج التي توصل إليه لاتخاذ القرارات المناسبة والتحقق من حل المشكلات (العبدلة ، ٢٠١٣ ، ٣٨). ويعرف بأنه: قدرة التلميذ على توجيه العمليات العقلية إلى أهداف محددة، والتخطيط للإجراءات بوعي ذاتي ومعرفة ذاتية وتأمل، وتوليد الأفكار معتمداً على التحقق، والنظر بعمق إلى الأمور (الفار ، ٢٠١١ ، ٢٥)؛ وهو القدرة على التبصر وإدراك العلاقات والاستفادة من المعطيات في تحديد وتدعيم وجهة نظر التلميذ ومراجعة البدائل وإيجاد التفسيرات المناسبة . (الهداية وعبد الله، ٢٠١٦، ١).

بناء على ما سبق نجد أن التفكير التأملي عملية عقلية ونشاط ذهني، يتطلب جهداً وإبداعاً، فهو تعلم عالي المستوى يتطلب الإدراك والوعي، حيث يتضمن تأمل الفرد للموقف الذي أمامه وتحليله إلى عناصره والتخطيط للوصول إلى النتائج وصولاً لإكساب التلاميذ القدرة على توجيه عملياتهم العقلية إلى أهداف محددة، والقدرة على التبصر وإدراك العلاقات والاستفادة من المعطيات لحل مشكلات محددة.

#### ٩ - ٢ - أهمية التفكير التأملي:

إن تنمية التفكير التأملي لدى التلاميذ أمر صعب ومعقد، لكنه ذو أهمية؛ حيث إن التعلم الحقيقي لا يمكن أن يحدث بدون تأمل (Huma ، 2017, p82)؛ حيث إن التفكير التأملي والعملية التأملية ترتبطان ارتباطاً وثيقاً بأهداف التعليم وغاياته، فالمعلم المتحرر من التحيز سوف يعامل التلاميذ على قدر المساواة وبكل إخلاص ، وبذلك فقط سترفع مهنة التعليم الموارد البشرية المطلوبة للبلد، وتبرز مسؤولياته في مواجهة العواقب التي ستمكنه من تحسين أساليبه وتعامله مع التلاميذ لتنمية معارفهم وإكسابهم مهارات التفكير التأملي (p85, Huma ، 2017).

لذا فإن أهمية دور التفكير التأملي في عملية التعليم والتعلم، تأتي من كونه أساساً في فهم الموضوعات وترتيب المتناقضات والتوضيح والشرح للأهداف والأفكار الرئيسية (أبو سليمان، ٢٠٠٩، ٣٤)؛ بحيث يساعد التفكير التأملي التلميذ على ربط الفهم السابق للمفهوم بالمعرفة الجديدة، ومن ثم تعمل كجسر أو رابط بين ما هو معروف وما هو غير معروف، وتحديد مجالات التغيير والتحسين، وتطوير موقف التساؤل ووجهات نظر جديدة، والاستجابة بفعالية للتحديات الجديدة (Jha and Shah, 2018, p1106).

لذلك فمن المهم جداً تحفيز التفكير التأملي لدى التلاميذ، في أثناء تعليمهم المدرسي؛ مما يساعدهم على تطوير مهارات التفكير العليا لديهم؛ فمن الممكن أن يكون التفكير التأملي مفيداً جداً في تحقيق النجاح في المواقف المعقدة وغير المتوقعة.

#### ٩ - ٣ - مهارات التفكير التأملي: للتفكير التأملي عدة مهارات منها:

##### ٩ - ٣ - ١ - الرؤية البصرية: يعرفها (عبيد والفانة، ٢٠٠٣): هي القدرة على عرض جوانب

الموضوع والتعرف إلى المكونات، سواء كان ذلك من خلال طبيعة الموضوع ام اعطاء رسم او شكل يبين مكوناته، بحيث يمكن اكتشاف العلاقات الموجودة بصرياً؛ بينما عرفها (عفانة واللولو، ٢٠٠٢، ٤) بأنه التأمل والملاحظة: ويعني التأمل والملاحظة والرؤية البصرية الناقدة، أي القدرة على تحليل وتأمل، وعرض

جميع جوانب المشكلة، والتعرّف إلى محتواها من خلال الوعي ببياناتها ومكوناتها، بحيث يمكن اكتشاف العلاقة الموجودة بصرياً.

٩ - ٣ - ٢ - الكشف عن المغالطات: هي القدرة على تحديد الفجوات في الموضوع، وذلك من خلال تحديد العلاقات غير الصحيحة أو غير منطقية أو تحديد بعض التصورات الخاطئة أو البديلة في انجاز المهام التربوية.

٩ - ٣ - ٣ - الوصول إلى استنتاجات: يعرفه (عبيد واللفانة، ٢٠٠٣) بأنه: القدرة على التوصل إلى علاقة منطقية معينة من خلال رؤية مضمون الموضوع والتوصل إلى نتائج مناسبة، بينما يعرفه (عفانة واللولو، ٢٠٠٢، ٥) بأنه الوصول إلى استنتاجات للمشكلة: بالقدرة على إيضاح العلاقة المنطقية المحددة من خلال تحليل مضمون المشكلة بعمق وفهم طبيعتها، والتوصل إلى فرض الفروض، والتوصل إلى الحلول المناسبة.

٩ - ٣ - ٤ - إعطاء تفسيرات مقنعة: يعرفه (عبيد واللفانة، ٢٠٠٣) بأنه: القدرة على إعطاء معنى منطقي للنتائج أو العلاقات الرابطة، وقد يكون هذا المعنى معتمداً على معلومات سابقة أو على طبيعة الموضوع وخصائصه، بينما يعرفه (عفانة واللولو، ٢٠٠٢، ٥) بأنه القدرة على إعطاء معنى منطقي للنتائج ووضع الخطط والمقترحات الواقعية اللازمة المبنية على المعلومات والمعرفة الصحيحة لحل المشكلة القائمة من خلال التصورات العقلية الموجودة للمشكلة.

٩ - ٣ - ٥ - وضع حلول مقترحة: وهي القدرة على وضع خطوات منطقية لحل الموضوع المطروح، وتقوم تلك الخطوات على تصورات ذهنية متوقعة للموضوع المطروح (عبيد واللفانة، ٢٠٠٣، ٥٠)، واقتراح حلول واقعية لتفادي حدوث المشكلة (عفانة واللولو، ٢٠٠٢، ٥).

٩ - ٤ - مهام المعلم في التفكير التأملي:

تحدد مهام المعلم بالتفكير التأملي بالنقاط الآتية:

- ٩ - ٤ - ١ - جعل التلاميذ يحددون المشكلة، موضوع البحث، واستيعابها بوضوح في عقولهم.
- ٩ - ٤ - ٢ - حث التلاميذ على استدعاء الأفكار المتعلقة بالمشكلة من خلال تشجيعهم على تحليل الموقف وتكوين فروض محددة واستدعاء القواعد العامة أو الأسس التي يمكن أن تطبق.
- ٩ - ٤ - ٣ - حث التلاميذ على تقويم كل اقتراح بعناية بتشجيعهم على تكوين اتجاه غير متحيز، تعليق الحكم أو نقد كل اقتراح واختيار أو رفض الاقتراحات بنظام ومراجعة النتائج.
- ٩ - ٤ - ٤ - حث التلاميذ على تنظيم المادة حتى تساعد في عملية التفكير، بتشجيعهم على إحصاء النتائج بين حين وآخر، واستخدام طرق الجدولة والتعبير البياني والتعبير عن النتائج المؤقتة باختصار من حين لآخر من خلال البحث (موسى، ١٩٨١، ١٢٥).

ويضيف النجار (٢٠١٣) إلى مهامه الآتية: يجب على المعلم الاتصاف بمجموعة من السلوكيات، من أجل توفير البيئة الصفية الملائمة، لإنجاح عملية تعليم التفكير وتعلمه: وهي الاستماع لجميع الطلبة، احترام التنوع والانفتاح، تشجيع الطلبة على المناقشة والتعبير، تشجيع الطلبة على التعلم النشط، تقبل أفكار وأراء الطلبة، إعطاء الطلبة الوقت الكافي للتفكير، تنمية ثقة الطلبة، منح الطلبة تغذية راجعة إيجابية (٢٥).

١٠ إجراءات البحث ومنهجيته:

١٠ - ١ - منهج البحث:

لتحقيق هدف الدراسة استُخدم المنهج الوصفي، الذي يعتمد أسلوب تحليل المحتوى؛ لمناسبته أغراض الدراسة؛ إذ يوفر هذا المنهج بيانات عن واقع الظاهرة المراد دراستها، مع تفسير هذه البيانات وتنظيمها كميًا وكيفيًا، واستخراج النتائج لفهم الظاهرة المطروحة (النوح، ٢٠٠٤، ١٨٥).

#### ١٠ - ٢ - المجتمع الأصلي للبحث:

تمثل المجتمع الأصلي في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في سورية، والذي طبع أول مرة في العام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩م)، واعتمدت الباحثة النسخة المطبوعة للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١م).

#### ١٠ - ٣ - تحديد عينة التحليل:

تمثلت عينة التحليل بكتاب العلوم للصف الخامس الأساسي، إذ جرى توزيع كتاب العلوم على فصلين دراسيين، وبلغ مجموع دروسه (٤٠) درساً: (٢٣) درساً في الفصل الأول، و (١٧) درساً في الفصل الثاني، وبلغ عدد صفحات كتاب الفصل الأول (١٦١) صفحة، وعدد صفحات كتاب الفصل الدراسي الثاني (١١٧) صفحة. موجودة في الملحق رقم (٢) دروس كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي.

#### ١٠ - ٤ - أداة الدراسة:

جرى إعداد أداة الدراسة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وهي: إعداد بطاقة تحليل للمحتوى تتضمن مهارات التفكير التأملي ومؤشراتها المتضمنة في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي، وقد أعدت وفق الآتي:

#### ١٠ - ٥ - تحديد الهدف من التحليل:

يهدف التحليل إلى تعرف مهارات التفكير التأملي المتضمنة في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي.

#### ١٠ - ٦ - تحديد فئات التحليل:

فئات التحليل الرئيسية: وهي مهارات التفكير التأملي الرئيسية الخمسة: (الرؤية البصرية - الكشف عن المغالطات - الوصول إلى الاستنتاجات - إعطاء تفسيرات مقنعة - وضع الحلول المقترحة)، المقترح تحديدها في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي، والتي حددها الباحثة اعتماداً على عدد من الدراسات السابقة؛ وهي إبراهيم (٢٠١٥) ومحمد (٢٠١٧) والدليمي (٢٠٢٠) ومحمود وأبو زينة وعبد القادر (٢٠٢١) وعبد الوهاب (٢٠٢٢) والصادي (٢٠٢٣) وهديب وطلافة (٢٠١٨) وعدلي (٢٠٢٢) وعباس ونصير (٢٠٢٠) وأبو جراد (٢٠٢٠)؛ وعلى رؤية المحكمين.

#### ١٠ - ٧ - تحديد وحدات التحليل:

وحدة التسجيل: وهي الوحدة التي تظهر إحدى فئات التحليل، واستخدام وحدة الفكرة وحدة للتحليل لأنها الأكثر ملاءمة لطبيعة الموضوع، علماً أن الفكرة قد ترد على شكل صورة أو عبارة نصية أو سؤال أو نشاط.

#### ١٠ - ٨ - تحديد ضوابط التحليل:

- جرى تحديد ضوابط التحليل على الشكل الآتي:
- تم التحليل استناداً إلى التعريف الإجرائي لمهارات التفكير التأملي.

- شمل التحليل كلاً من المحتوى والأنشطة وهل تعلم؟، والأسئلة المرحلية واختبر معلوماتي والصور والتجارب.
  - جرى ترقيم وحدة التحليل على الكتاب حتى يتم ضبط عدد وحدات التحليل.
  - كل فكرة هي وحدة تسجيل مستقلة وعندما تحتوي الفكرة أكثر من فئة تعد كل فئة وحدة تسجيل مستقلة.
  - كل ظهور لفئة جديدة يعد تكراراً جديداً لها.
  - في حال كانت الفكرة مرتبطة بما قبلها أو بما بعدها نعود إلى الفكرة المرتبطة بها وتعطى تكراراً واحداً.
  - لم يشمل التحليل: (المقدمة - صفحة الخطوات المنهجية لعرض الدروس وفق الأيقونات - الفهرس - أوراق العمل - مشاريع الوحدات).
- وقد أعطي حكم وصفي لدرجة توفر كل فئة (معدومة - ضعيفة - متوسطة - كبيرة) بناءً على مفاتيح التصحيح الآتية:

معدومة (٠ %) - أقل من (٣٣ %) ضعيفة - من (٣٣ % إلى ٦٦ %) متوسطة - من (٦٧ % إلى ١٠٠ %) كبيرة.

## ١١ الخصائص السيكمترية لبطاقة تحليل المحتوى (الصدق والثبات):

### ١١ - ١ - صدق تحليل المحتوى:

جرى التحقق من صدق بطاقة تحليل المحتوى، بعرضها على مجموعة من السادة المحكمين وعددهم خمسة في كلية التربية بجامعة طرطوس؛ لإبداء آرائهم وملاحظاتهم، ومن ثم تعديلها بالصورة النهائية وفق مدى انتماء المؤشرات الفرعية للمهارة ومدى مناسبة المؤشرات الفرعية للصف الخامس الأساسي ومدى مناسبتها لمادة العلوم، ودقة الصياغة اللغوية ووضوحها، وما يروونه مناسباً من حذف أو إضافة أو تعديل صياغة، وبعد التعديل على البطاقة، أُجري تحليل كتابي العلوم، والتحقق من صدق التحليل وذلك بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم وملاحظاتهم، حيث جرى تزويدهم بقائمة التحليل السابقة مرفقاً بها الكتابان، وذلك للتحقق من مدى صحة انتماء المؤشرات الفرعية للمهارات الأساسية التي تتدرج ضمنها، ودقة الصياغة اللغوية ووضوحها، ومدى تغطية التحليل المرفق لدروس الـ١١ المختارتين، والملحق رقم (٣) يبين الصورة الأولية لقائمة مهارات التفكير التألمي من أجل تحليل كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي، والملحق رقم (٤) يبين الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير التألمي من أجل تحليل كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي.

### ١١ - ٢ - ثبات بطاقة تحليل المحتوى: حُسيب ثبات بطاقة تحليل المحتوى بطريقتين: ١ - حساب

الثبات عبر الأفراد: حُسيب ثبات أداة التحليل بتحليل العينة المختارة من قبل الباحثة، ومن قبل محلل آخر (إسكندر علي غانم طالب دراسات عليا في كلية التربية جامعة طرطوس)، وذلك بعد اطلاعه على ضوابط التحليل وخطواته المحددة، وحُسيب معامل الاتفاق للتحليل عبر الأفراد باستخدام معادلة كوبر Cooper المذكورة: معامل الاتفاق

$$= \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100\%$$

ويوضح الملحق رقم (٥) نتائج الثبات عبر الأفراد، حيث يتبين أن نسبة الاتفاق بلغت ٩٨,٧٨ %، وهي نسبة عالية، وتدلل على ثبات مقبول، حيث إن النسبة تعد مناسبة إذا كانت ٨٠ % فأعلى.

### ٢ - ولحساب معامل الثبات عبر الزمن:

جُري تحليل محتوى للعينه المختارة، وبعد (٢٠) يوماً أُعيد التحليل مرة أخرى، وحُسب معامل الثبات بين التحليلين باستخدام معادلة كوبر Cooper .

ويوضح الملحق رقم (٦) نتائج الثبات عبر الزمن حيث يتبين من الجدول السابق أن نسبة الاتفاق بلغت ٩٧,٣٣%، وهي نسبة عالية، وتدل على ثبات مقبول، حيث إن النسبة تُعدُّ مناسبة إذا كانت النسبة ٨٠% فأعلى.

## (١٢) نتائج البحث:

نتائج الإجابة عن سؤال الدراسة الذي ينص على:

ما درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟ وللإجابة عن هذا السؤال جرى تحليل جميع الدروس والأنشطة في كتاب العلوم، وحساب تكراراتها ونسبتها المئوية في كل مهارة من المهارات؛ ولتوضيح النتائج رُصدت درجة توفر كل مهارة باستخدام قانون النسبة المئوية الآتي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{مجموع تكرار المهارة الواحدة}}{\text{مجموع تكرار المهارات جميعها}} \times 100$$

جدول رقم (١) النسب المئوية والتكرارات لكل مهارة من مهارات التفكير التأملي

درجة التضمين	التكرار والنسبة		مهارات التفكير التأملي مرتبة من الأكثر وروداً
متوسطة	٢٣٠	ك	الوصول إلى الاستنتاجات
	%٣٧,٠٣	%	
ضعيفة	١٥٣	ك	الرؤية البصرية
	%٢٤,٦٣	%	
ضعيفة	١٢٣	ك	إعطاء التفسيرات المقنعة
	%١٩,٨	%	
ضعيفة	٧٨	ك	وضع الحلول المقترحة
	%١٢,٥٦	%	
ضعيفة	٣٧	ك	الكشف عن المغالطات
	%٥,٩٥	%	
	٦٢١	ك	المهارات جميعها
	%١٠٠	%	

يتضح من الجدول السابق أن عدد مهارات التفكير التأملي المتضمنة في كتابي العلوم للصف الخامس الأساسي هو خمس مهارات؛ حيث توفرت المهارات بتكرار قدره (٦٢١) لجميع المهارات ، وبنسب متفاوتة، حيث بلغت أعلى نسبة لمهارة الوصول إلى الاستنتاجات في المرتبة الأولى ٣٧,٠٣% بتكرار قدره ٢٣٠ وبدرجة تضمين متوسطة؛ وإن هذه النتيجة تدل على الاهتمام الجيد الذي يوليه واضعو المناهج في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي ، ومن ثم نسبة مهارة الرؤية البصرية في المرتبة الثانية ٢٤,٦٣% بتكرار قدره ١٥٣ وبدرجة تضمين ضعيفة؛ وإن هذه النتيجة تدعونا للاهتمام أكثر بالصور التوضيحية في المحتوى ككل ، ثم مهارة إعطاء تفسيرات

مقنعة في المرتبة الثالثة بنسبة ١٩,٨% بتكرار قدره ١٢٣ وبدرجة تضمين ضعيفة؛ مما يدعو لإعادة إغناء المحتوى بهذه المهارة ، ثم مهارة وضع الحلول المقترحة في المرتبة الرابعة بنسبة ١٢,٥٦% بتكرار قدره ٧٨ وبدرجة تضمين ضعيفة؛ وأقل نسبة لمهارة الكشف عن المغالطات في المرتبة الخامسة ٥,٩٥% بتكرار قدره ٣٧ وبدرجة تضمين ضعيفة ، حيث لا بد من النظر في هاتين المهارتين والعمل على تضمينهم أكثر في المحتوى.

والجداول الآتية توضح مردود المهارات وفق مؤشراتها:

### أولاً: مهارة الرؤية البصرية:

حُسبت التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات المهارة في كل الوحدات وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (٢) النسب المئوية والتكرارات لكل مؤشر من مؤشرات مهارة الرؤية البصرية

الرؤية البصرية	تأمل الصور والأشكال المرتبطة بالموضوع المطروح.		توظيف الصور لإظهار مكونات الموضوع المطروح.		اكتشاف العلاقات بين أجزاء الأشكال التوضيحية الخاصة بالموضوع المطروح.		الكلية
	ك	%	ك	%	ك	%	
الوحدة الأولى	٣	٠,٤٨%	١٢	١,٩٣%	٩	١,٤٤%	٣,٨٦%
الوحدة الثانية	٤	٠,٦٤%	١٢	١,٩٣%	٤	٠,٦٤%	٣,٢٢%
الوحدة الثالثة	٧	١,١٢%	٩	١,٤٤%	٢	٠,٣٢%	٢,٨٩%
الوحدة الرابعة	٠	٠%	١٣	٢,٠٩%	٧	١,١٢%	٣,٢٢%
الوحدة الخامسة	٠	٠%	٣	٠,٤٨%	٧	١,١٢%	١,٦١%
الوحدة السادسة	١	٠,١٦%	١٣	٢,٠٩%	١٦	٢,٥٧%	٤,٨٣%
الوحدة السابعة	٢	٠,٣٢%	١٠	١,٦١%	١٩	٣,٠٥%	٤,٩٩%
الكلية	١٧	٢,٧٣%	٧٢	١١,٥٩%	٦٤	١٠,٣%	٢٤,٦٣%
الترتيب	الثالثة		الأولى		الثانية		
درجة التضمين	ضعيفة		ضعيفة		ضعيفة		ضعيفة

من قراءة الجدول (٢) يتبين أن تكرار ورود مهارة الرؤية البصرية في كتابي العلوم للصف الخامس الأساسي بلغ (١٥٣) وحدة تكرارية، بنسبة بلغت ٢٤,٦٣%، وبدرجة تضمين ضعيفة، وقد تراوحت تكرارات المؤشرات الفرعية الخاصة بهذه المهارة ما بين (٠ - ١٩) تكراراً، وجاءت جميعها بدرجة تضمين ضعيفة.

جاء في المرتبة الأولى المؤشر (توظيف الصور لإظهار مكونات الموضوع المطروح) بتكرار قدره (٧٢) تكراراً، ونسبة بلغت (١١,٥٩%) فالعمل على استخدام الصور التوضيحية يساعد التلميذ على إدراك مكونات الموضوع المدروس ، تلاها في المرتبة الثانية المؤشر (اكتشاف العلاقات بين أجزاء الأشكال التوضيحية الخاصة بالموضوع المطروح) بتكرار قدره (٦٤) تكراراً، ونسبة بلغت (١٠,٣%)؛ إذ إن الأشكال التوضيحية تلعب دوراً

في فهم التلاميذ للعلاقات واكتشافها في المواضيع المطروحة ، وجاء في المرتبة الثالثة المؤشر (تأمل الصور والأشكال المرتبطة بالموضوع المطروح) بتكرار قدره (١٧) تكراراً، ونسبة بلغت (٢,٧٣ %)؛ فالإلمام الشامل بعناصر الموضوع المطروح يستدعي التأمل للصور والأشكال التوضيحية بشكل دقيق.

أما من حيث توزع مهارة الرؤية البصرية على وحدات الكتاب فجاءت الوحدة السابعة أولاً بنسبة ٤,٩٩% وتكرار قدره ٣١، ثم الوحدة السادسة بنسبة ٤,٨٣% وتكرار قدره ٣٠، ثم الوحدة الأولى بنسبة ٣,٨٦% وتكرار قدره ٢٤، ثم الودعتان الثانية والرابعة بنسبة مئوية ٣,٢٢% وتكرار قدره ٢٠، ثم الوحدة الثالثة بنسبة ٢,٨٩% وتكرار قدره ١٨، ثم الوحدة الخامسة بنسبة مئوية ١,٦١% وتكرار قدره ١٠.

وهي نسب متفاوتة ومختلفة التوزيع بين وحدات الكتائين لهذه المهارة، وربما يعود ذلك لطبيعة دروس الوحدة وإمكانية وضع الصور التوضيحية والتي توظف في سياق الدرس لاكتشاف العلاقات بين أجزائها، والتي ربما تتناسب مهارة أكثر من أخرى.

### ثانياً: مهارة الكشف عن المغالطات:

حُسبت التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات المهارة في كل الوحدات وكانت النتائج كالآتي:

جدول (٣) النسب المئوية والتكرارات لكل مؤشر من مؤشرات مهارة الكشف عن المغالطات.

الكلي	تحديد التصورات الخاطئة عن الموضوع المطروح.		تحديد الأفكار غير الصحيحة في الموضوع المطروح.		تحديد العلاقات غير الصحيحة في الموضوع المطروح.		الكشف عن المغالطات
	ك	%	ك	%	ك	%	
الوحدة الأولى	٥	٠,٣٢%	٢	٠,١٦%	٢	٠,٣٢%	٢
الوحدة الثانية	٦	٠,٣٢%	٢	٠,٤٨%	٣	٠,١٦%	١
الوحدة الثالثة	٦	٠,٦٤%	٤	٠,١٦%	١	٠,١٦%	١
الوحدة الرابعة	٣	٠,١٦%	١	٠%	٠	٠,٣٢%	٢
الوحدة الخامسة	٩	٠,٤٨%	٣	٠,٣٢%	٢	٠,٦٤%	٤
الوحدة السادسة	٤	٠,١٦%	١	٠,٣٢%	٢	٠,١٦%	١
الوحدة السابعة	٤	٠,٣٢%	٢	٠,١٦%	١	٠,١٦%	١
الكلي	٣٧	٢,٤١%	١٥	١,٦١%	١٠	١,٩٣%	١٢
الترتيب	الأولى		الثالثة		الثانية		
درجة التضمين	ضعيفة		ضعيفة		ضعيفة		ضعيفة

من قراءة الجدول (٣) يتبين أن تكرار ورود مهارة الكشف عن المغالطات في كتابي العلوم للصف الخامس الأساسي بلغ (٣٧) وحدة تكرارية، بنسبة بلغت ٥,٩٥%، وبدرجة تضمين ضعيفة، وقد تراوحت تكرارات المؤشرات الفرعية الخاصة بهذه المهارة ما بين (١ - ٤) تكراراً، وجاءت جميعها بدرجة تضمين ضعيفة.

جاء في المرتبة الأولى المؤشر (تحديد التصورات الخاطئة عن الموضوع المطروح) بتكرار قدره (١٥) تكراراً، ونسبة بلغت (٢,٤١%)؛ فالإلمام بالآثار السلبية والتوقعات الخاطئة للموضوع يقود إلى فهم شامل للموضوع بتصوراته الصحيحة، تلاها في المرتبة الثانية المؤشر (تحديد العلاقات غير الصحيحة في الموضوع المطروح) بتكرار قدره (١٢) تكراراً، ونسبة بلغت (١,٩٣%)؛ إذ إن التلميذ حتى يحدد العلاقات غير الصحيحة في الموضوع المطروح، لابد من تمكنه من مهارة الكشف عن المغالطات ، وجاء في المرتبة الثالثة المؤشر (تحديد

الأفكار غير الصحيحة في الموضوع المطروح) بتكرار قدره (١٠) تكراراً، ونسبة بلغت (١,٦١ %)؛ فتحديد الأفكار غير الصحيحة يجب أن يكون مدركاً، وهذا يعني ضرورة التحديد للأفكار الخاطئة في الموضوع المطروح. أما من حيث توزيع مهارة الكشف عن المغالطات على وحدات الكتاب فجاءت الوحدة الخامسة أولاً بنسبة ١,٤٤% وتكرار قدره ٩، ثم الوجدتان الثانية والثالثة بنسبة ٠,٩٦% وتكرار قدره ٦، ثم الوحدة الأولى بنسبة ٠,٨% وتكرار قدره ٥، ثم الوجدتان السادسة والسابعة بنسبة مئوية ٠,٦٤% وتكرار قدره ٤، ثم الوحدة الرابعة بنسبة ٠,١٦% وتكرار قدره ٣.

وهي نسب متفاوتة ومختلفة التوزيع بين وحدات الكتابين لهذه المهارة، وربما يعود ذلك لمناسبة دروس محددة لوضع تصورات أو أفكار أو علاقات غير صحيحة يستطيع التلميذ هنا تحليلها لاكتشاف الخطأ وبالتالي إدراك الصحيح في المحتوى.

### ثالثاً: مهارة الوصول إلى الاستنتاجات:

حُسبت التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات المهارة في كل الوحدات وكانت النتائج كالآتي:

جدول (٤) النسب المئوية والتكرارات لكل مؤشر من مؤشرات مهارة الوصول إلى الاستنتاجات

الوصول إلى الاستنتاجات	التوصل إلى الاستنتاج الصحيح المرتبط بالموضوع المطروح.		تحقيق التسلسل المنطقي في الأفكار وصولاً إلى الاستنتاج.		توظيف الخبرات السابقة المتصلة بالموضوع للوصول للاستنتاج.		الكلي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الوحدة الأولى	١٧	٢,٧٣%	١٣	٢,٠٩%	٦	٠,٩٦%	٣٦	٥,٧٩%
الوحدة الثانية	٢٠	٣,٢٢%	٨	١,٢٨%	٩	١,٤٤%	٣٧	٥,٩٥%
الوحدة الثالثة	١٦	٢,٥٧%	١٣	٢,٠٩%	٤	٠,٦٤%	٣٣	٥,٣١%
الوحدة الرابعة	١٢	١,٩٣%	١٢	١,٩٣%	٤	٠,٦٤%	٢٨	٤,٥%
الوحدة الخامسة	١٥	٢,٤١%	١٣	٢,٠٩%	٧	١,١٢%	٣٥	٥,٦٣%
الوحدة السادسة	١٠	١,٦١%	٩	١,٤٤%	٩	١,٤٤%	٢٨	٤,٥%
الوحدة السابعة	٩	١,٤٤%	١٨	٢,٨٩%	٦	٠,٩٦%	٣٣	٥,٣١%
الكلي	٩٩	١٥,٩٤%	٨٦	١٣,٨٤%	٤٥	٧,٢٤%	٢٣٠	٣٧,٠٣%
الترتيب	الأولى		الثانية		الثالثة			
درجة التضمن	ضعيفة		ضعيفة		ضعيفة		متوسطة	

من قراءة الجدول (٤) يتبين أن تكرار ورود مهارة الوصول إلى الاستنتاجات في كتابي العلوم للصف الخامس الأساسي بلغ (٢٣٠) وحدة تكرارية، بنسبة بلغت ٣٧,٠٣%، وبدرجة تضمين متوسطة، وقد تراوحت تكرارات المؤشرات الفرعية الخاصة بهذه المهارة ما بين (٤ - ٢٠) تكراراً، وجاءت جميعها بدرجة تضمين متوسطة.

جاء في المرتبة الأولى المؤشر (التوصل إلى الاستنتاج الصحيح المرتبط بالموضوع المطروح) بتكرار قدره (٩٩) تكراراً، ونسبة بلغت (١٥,٩٤ %)؛ فتأمل الموضوع المطروح بدقة وفهم سليم يمكن التلاميذ من الوصول إلى الاستنتاج الصحيح وصولاً للموضوع المطروح، تلاها في المرتبة الثانية المؤشر (تحقيق التسلسل المنطقي في الأفكار وصولاً إلى الاستنتاج) بتكرار قدره (٨٦) تكراراً، ونسبة بلغت (١٣,٨٤ %)؛ إذ إن التلميذ عندما يصل

إلى الاستنتاج الصحيح مروراً بتسلسل منطقي في الأفكار يضمن له الحفظ المستمر والفهم السليم للموضوع المطروح، وجاء في المرتبة الثالثة المؤشر (توظيف الخبرات السابقة المتصلة بالموضوع للوصول للاستنتاج) بتكرار قدره (٤٥) تكراراً، ونسبة بلغت (٧,٢٤%)؛ فامتلاك التلاميذ معلومات وخبرات سابقة عن الموضوع المطروح يساعدهم في الوصول إلى الاستنتاج الصحيح والدقيق في الموضوع المطروح.

أما من حيث توزع مهارة الوصول إلى الاستنتاجات على وحدات الكتاب فجاءت الوحدة الثانية أولاً بنسبة ٥,٩٥% وتكرار قدره ٣٧، ثم الوحدة الأولى بنسبة ٥,٧٩% وتكرار قدره ٣٦، ثم الوحدة الخامسة بنسبة ٥,٦٣% وتكرار قدره ٣٥، ثم الوجدتان الثالثة والسابعة بنسبة ٥,٣١% وتكرار قدره ٣٣، ثم الوجدتان الرابعة والسادسة بنسبة ٤,٥% وتكرار قدره ٢٨.

وهي نسب متفاوتة ومختلفة التوزيع بين وحدات الكتابين لهذه المهارة، فالتوصل للاستنتاج الصحيح من جهة بتحقيق التسلسل المنطقي للأفكار المطروحة وتوظيف خبرات التلاميذ يتطلب إعادة التأكيد على أهمية مهارة الاستنتاج وتضمينها في المحتوى، مما يشير ذلك إلى عدم اتباع معيار الاستمرار في تنظيم بعض الفئات الفرعية الخاصة بهذا المجال.

#### رابعاً: مهارة إعطاء التفسيرات المقنعة:

حُسبت التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات المهارة في كل الوحدات وكانت النتائج كالاتي:

جدول (٥) النسب المئوية والتكرارات لكل مؤشر من مؤشرات مهارة إعطاء التفسيرات المقنعة.

إعطاء التفسيرات المقنعة	إعطاء معلومات تساعد على اكتشاف الحقائق.		تحليل الأفكار .		إعطاء تفسيرات صحيحة ومنطقية.		إعطاء تفسيرات متكاملة ومتراصة.		الكلي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الوحدة الأولى	٢	٠,٣٢%	٥	٠,٨%	٤	٠,٦٤%	٤	٠,٦٤%	٢٠,٤١%
الوحدة الثانية	٦	٠,٩٦%	٢	٠,٣٢%	٣	٠,٤٨%	٢	٠,٣٢%	٢٠,٩%
الوحدة الثالثة	٤	٠,٦٤%	٤	٠,٦٤%	٢	٠,٣٢%	٤	٠,٦٤%	٢٠,٢٥%
الوحدة الرابعة	٢	٠,٣٢%	٤	٠,٦٤%	٣	٠,٤٨%	٤	٠,٦٤%	٢٠,٩%
الوحدة الخامسة	٨	١,٢٨%	٦	٠,٩٦%	٥	٠,٨%	٦	٠,٩٦%	٤٠,٠٢%
الوحدة السادسة	٣	٠,٤٨%	٩	١,٤٤%	٤	٠,٦٤%	٤	٠,٦٤%	٣٠,٢٢%
الوحدة السابعة	٦	٠,٩٦%	٦	٠,٩٦%	٩	١,٤٤%	٢	٠,٣٢%	٣٠,٧%
الكلي	٣١	٤,٩٩%	٣٦	٥,٧٩%	٣٠	٤,٨٣%	١٦	٢,٥٧%	١٩,٨%
الترتيب	الثانية		الأولى		الثالثة		الرابعة		
درجة التضمين	ضعيفة		ضعيفة		ضعيفة		ضعيفة		ضعيفة

من قراءة الجدول (٥) يتبين أن تكرار ورود مهارة إعطاء التفسيرات المقنعة في كتابي العلوم للصف الخامس الأساسي بلغ (١٢٣) وحدة تكرارية، بنسبة بلغت ١٩,٨%، وبدرجة تضمنين ضعيفة، وقد تراوحت تكرارات المؤشرات الفرعية الخاصة بهذه المهارة ما بين (٢ - ٨) تكراراً، وجاءت جميعها بدرجة تضمنين ضعيفة.

جاء في المرتبة الأولى المؤشر (تحليل الأفكار) بتكرار قدره (٣٦) تكراراً، ونسبة بلغت (٥٥,٧٩%)؛ فالوصول إلى تفسير دقيق يحتاج إلى تحليل وتفحص للأفكار المطروحة، تلاها في المرتبة الثانية المؤشر (إعطاء معلومات تساعد على اكتشاف الحقائق) بتكرار قدره (٣١) تكراراً، ونسبة بلغت (٤٩,٩٩%)؛ إذ إن التلميذ بحاجة لامتلاك معلومات كافية تساعده على اكتشاف الحقائق وتفسير الظواهر، وجاء في المرتبة الثالثة المؤشر (إعطاء تفسيرات صحيحة ومنطقية) بتكرار قدره (٣٠) تكراراً، ونسبة بلغت (٤٨,٨٣%)؛ فتفسير التلاميذ الموضوع المطروح يتطلب العمل على البدء بتفسيرات صحيحة ومنطقية، وفي المرتبة الرابعة المؤشر (إعطاء تفسيرات متكاملة ومتراصة) بتكرار قدره (١٦) تكراراً، ونسبة بلغت (٢٥,٥٧%)؛ فتفسير التلاميذ الموضوع المطروح يتطلب العمل على البدء بتفسيرات متكاملة ومتراصة.

قدره ٣٠، ثم " إعطاء تفسيرات متكاملة ومتراصة" بنسبة ٢٥,٥٧% بتكرار قدره ١٦، وهي نسب متفاوتة وعشوائية التوزيع.

أما من حيث توزع مهارة إعطاء التفسيرات المقنعة على الوحدات فجاءت الوحدة الخامسة أولاً بنسبة ٤,٠٢% وتكرار قدره ٢٥، ثم الوحدة السابعة بنسبة ٣,٧% وتكرار قدره ٢٣، ثم الوحدة السادسة بنسبة ٣,٢٢% وتكرار قدره ٢٠، ثم الوحدة الأولى بنسبة ٢,٤١% وتكرار قدره ١٥، ثم الوحدة الثالثة بنسبة ٢,٢٥% وتكرار قدره ١٤، ثم الودعتان الثانية والرابعة بنسبة ٢,٠٩% وتكرار قدره ١٣.

وهي نسب متفاوتة ومختلفة التوزيع بين وحدات الكتابين لهذه المهارة، هذه النسب للمهارة الكلية والتي جاءت بدرجة تضمنين منخفضة، رغم أهميتها العلمية في تعلم وتعليم محتوى العلوم؛ مما يدفعنا لإعادة النظر في تضمنين المحتوى لمهارات تحليل الأفكار وإعطاء معلومات تساعد في كشف الحقائق وتعليلها بتفسيرات صحيحة ومنطقية ومتكاملة ومتراصة.

#### خامساً: مهارة وضع الحلول المقترحة:

حُسبت التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات المهارة في كل الوحدات وكانت النتائج كالاتي:

جدول (٦) النسب المئوية والتكرارات لكل مؤشر من مؤشرات مهارة وضع الحلول المقترحة

وضع الحلول المقترحة	مناقشة الأفكار المطروحة .		اقتراح الحلول المقنعة للموضوع المطروح.		التنبؤ بالنتائج المترتبة على الموضوع المطروح.		الكلية
	ك	%	ك	%	ك	%	
الوحدة الأولى	٩	١,٤٤%	٢	٠,٣٢%	١	٠,١٦%	١٢
الوحدة الثانية	٢	٠,٣٢%	٢	٠,٣٢%	٢	٠,٣٢%	٦
الوحدة الثالثة	٤	٠,٦٤%	٢	٠,٣٢%	٦	٠,٩٦%	١٢
الوحدة الرابعة	٣	٠,٤٨%	٨	١,٢٨%	٣	٠,٤٨%	١٤
الوحدة الخامسة	١	٠,١٦%	٣	٠,٤٨%	٣	٠,٤٨%	٧
الوحدة السادسة	٠	٠%	٤	٠,٦٤%	٢	٠,٣٢%	٦
الوحدة السابعة	٥	٠,٨%	٦	٠,٩٦%	١٠	١,٦١%	٢١
الكلية	٢٤	٣,٨٦%	٢٧	٤,٣٤%	٢٧	٤,٣٤%	٧٨

الترتيب	الثانية	الأولى	الأولى
درجة التضمين	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة

من قراءة الجدول (٦) يتبين أن تكرار ورود مهارة وضع الحلول المقترحة في كتابي العلوم للصف الخامس الأساسي بلغ (٧٨) وحدة تكرارية، بنسبة بلغت ١٢,٥٦%، وبدرجة تضمين ضعيفة، وقد تراوحت تكرارات المؤشرات الفرعية الخاصة بهذه المهارة ما بين (٠ - ١٠) تكراراً، وجاءت جميعها بدرجة تضمين ضعيفة.

جاء في المرتبة الأولى المؤشر (اقتراح الحلول المقنعة للموضوع المطروح) والمؤشر (التنبؤ بالنتائج المترتبة على الموضوع المطروح) بتكرار قدره (٢٧) تكراراً، ونسبة بلغت (٤,٣٤%)؛ فإن هذه المهارة تجعل التلميذ يدرك أن لكل موضوع آثار ونتائج متوقعة للموضوع المطروح واقتراح حلول عديدة مقنعة للموضوع المطروح، تلاها في المرتبة الثانية المؤشر (مناقشة الأفكار المطروحة) بتكرار قدره (٢٤) تكراراً، ونسبة بلغت (٣,٨٦%)؛ إذ إن التلميذ بعد تحليل الأفكار يستطيع مناقشة الأفكار التي تطرح للموضوع مما يزيد إدراك التلاميذ وفهمهم.

أما من حيث توزيع مهارة وضع الحلول المقترحة على وحدات الكتابين فجاءت الوحدة السابعة أولاً بنسبة ٣,٣٨% وتكرار قدره ٢١، ثم الوحدة الرابعة بنسبة ٢,٢٥% وتكرار قدره ١٤، ثم وحدتان الأولى والثالثة بنسبة ١,٩٣% وتكرار قدره ١٢، ثم الوحدة الخامسة بنسبة ١,١٢% بتكرار قدره ٧، ثم وحدتان الثانية والسادسة بنسبة ٠,٩٦% وتكرار قدره ٦.

يتبين من هذه النتائج أن مهارات التفكير التأملي تضمنت في محتوى كتاب العلوم ولكن بنسب متفاوتة، وتوزع عشوائياً لم يراع التسلسل الهرمي للمهارات؛ فأغلب هذه المهارات تركز في الوحدة السابعة، وأضعفها كان في الوحدة الرابعة، وهذا قد يعود لطبيعة الدروس المتضمنة فيها، والأنشطة المرافقة للمحتوى.

كما أن مراعاة تضمين المهارات جاء بدرجة مقبولة، رغم إغفال بعض المهارات، إذ لم يكن لها تكرار في بعض الوحدات كـ "تأمل الصور والأشكال المرتبطة بالموضوع المطروح" في وحدتين الرابعة والخامسة و"مناقشة الأفكار المطروحة" في الوحدة السادسة، كما أن التوزيع غير عادل وشامل، ولم يراع ترتيبها وتكرارها.

وقد اتفقت مع الدراسات السابقة جميعها في درجة تضمين كل من المهارات الآتية: ( مهارة الكشف عن المغالطات بدرجة تضمين ضعيفة، ومهارة إعطاء التفسيرات المقنعة بدرجة تضمين ضعيفة، ومهارة وضع الحلول المقترحة بدرجة تضمين ضعيفة. بينما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الدالي (٢٠٢٣) وحمدونة (٢٠٢٣) في مهارة الرؤية البصرية التي جاءت بدرجة تضمين متوسطة؛ بينما اختلفت مع دراسة معاينة (٢٠٢٠) إذ جاءت بدرجة مرتفعة. وبالنسبة إلى مهارة الوصول للاستنتاجات اختلفت دراسة حمدونة (٢٠٢٣) فجاءت المهارة بدرجة مرتفعة على عكس الدراسات السابقة التي جاءت بدرجة ضعيفة.

### (١٣) المقترحات:

في ضوء النتائج السابقة تقترح الباحثة عدة مقترحات وهي كالآتي:

- إعادة النظر في المحتوى والأنشطة المرفقة في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي، لكل مهارة من مهارات التفكير التأملي الرئيسية ومؤشراتها وفق قائمة مهارات التفكير التأملي الأساسية ومؤشراتها الفرعية.
- تضمين مهارات التفكير التأملي التي جاءت بدرجة منخفضة (مهارة الرؤية البصرية - الكشف عن المغالطات - إعطاء التفسيرات المقنعة - وضع الحلول المقترحة) في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي.

- عقد دورات تدريبية للمعلمين، يكون موضوعها مهارات التفكير ومن ضمنها مهارات التفكير التأملي وتدريبهم عليها وتوضيح أهميتها وفعاليتها في حياة التلاميذ وكيفية إكسابهم إياها.
- إجراء دراسات لقياس درجة اكتساب التلاميذ في الصفوف الدراسية لمرحلة التعليم الأساسي ومرحلة التعليم الثانوي مهارات التفكير التأملي المتوفرة في كتب العلوم.

## ١٤) المراجع:

### المراجع العربية:

- إبراهيم ، حسام عبد الحي. ( ٢٠١٥ ). فاعلية برنامج تدريسي قائم على استخدام إستراتيجيتي دورة التعلم المعدلة وويتلي في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير التأملي في مادة العلوم. بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في التربية قسم مناهج وطرائق التدريس . قسم المناهج وطرائق التدريس . كلية التربية . جامعة دمشق.
- أبو جحوج ، يحيى . (٢٠١١). عمليات العلم ومهارات التفكير المستنبطة من القرآن الكريم وتطبيقاتها في تدريس العلوم . مجلة الجامعة الإسلامية . سلسلة الدراسات الإنسانية . العدد (١٩). الجزء الأول.
- أبو سويلم ، إيمان حسين . (٢٠٠٩) . أثر تنمية القدرة على التفكير التأملي عند معلمات اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا على توظيف الطريقة التكاملية في تعليم مهارات الاتصال . أطروحة دكتوراه غير منشورة . الجامعة الأردنية . عمان .
- بقحوص ، خالد . (٢٠١٧) . علاقة التفكير التأملي بالأداء التدريسي لدى الطلبة المعلمين تخصص علوم ورياضيات . المجلة الدولية للبحوث التربوية . العدد ٤٥ . الجزء الأول.
- جمعة ، إبراهيم . (٢٠١٥). أثر استخدام نموذج" ويتلي البنائي المعدل "في التحصيل الدراسي في مادة علم الأحياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العلمي" دراسة شبه تجريبية في مدارس محافظة" الفينطرة" . مجلة جامعة دمشق . المجلد ٣١ . العدد الأول.
- حمدونة ، هاني عبد الحميد . (٢٠٢٣) . مهارات التفكير التأملي المتضمنة في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي بفلسطين . مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية . المجلد ٢ . العدد ٨.
- الدالي ، إبراهيم عبد الكريم . (٢٠٢٣) . تحليل محتوى كتاب علم الأحياء والبيئة للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير التأملي. مجلة جامعة البحث . المجلد ٤٥ . العدد ٥٥.
- صفاء ، محمد علي محمد أحمد . (٢٠٠٨) . فاعلية نموذج تأملي مقترح في تدريس التاريخ لتنمية الفهم القرائي ومهارات التفكير والوعي بما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي . دراسات في المناهج وطرق التدريس . الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس . العدد ١٤١ .

- العبادلة ، آلاء . (٢٠١٣) . أثر توظيف قبعات الست في تدريس العلوم على مستوى التحصيل ومهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف العاشر بمحافظة خان يونس . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الأزهر . غزة . فلسطين .
- عبيد ، وليم وعفانة ، عزو . (٢٠٠٣) . التفكير والمنهاج المدرسي . مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع . ط١ . بيروت .
- العنوم ، عدنان يوسف والجراح ، عبد الناصر ذياب وبشارة ، موفق . (٢٠٠٩) تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية . دار المسيرة للنشر والتوزيع . عمان . ط٢ .
- عدلي ، أميرة محسن عبد الصادق . (٢٠٢٢) . التوجهات البحثية المعاصرة في دراسات التفكير التأملي (دراسة وصفية تحليلية) . مجلة دراسات تربوية واجتماعية . كلية التربية . جامعة حلوان . المجلد ٢٨ . الجزء الثالث .
- عفانة ، عزو إسماعيل واللولو ، فتحية صبحي . (٢٠٠٢) . مستوى مهارات التفكير التأملي في مشكلات التدريب الميداني لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية . مجلة التربية العلمية . جامعة عين شمس . مجلد ٥ . العدد الأول .
- العفون ، نادية حسين ومنتهى مطشر عبد الصاحب . (٢٠١٢) . التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه . ط١ . دار صفاء . عمان .
- الفار ، زياد يوسف عمر . (٢٠١١) . مدى فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب ( ) في تدريس الجغرافيا على مستوى التفكير التأملي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الأزهر . فلسطين .
- المعاينة ، هيام محمد . (٢٠٢٠) . مهارات التفكير التأملي المتضمنة في كتب العلوم الحياتية للصفين التاسع والعاشر من المرحلة الأساسية العليا في الأردن . مجلة العلوم التربوية والنفسية . المجلد ٤ . العدد ٢ .
- الملحم ، سبحان محمد . (٢٠٢٢) . التفكير التأملي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة الصف الثامن الأساسي في مدارس محافظة حماة . جامعة حماة . سورية .
- موسى ، فاروق عبد الفتاح . (١٩٨١) . علم النفس التربوي . دار الثقافة للطباعة والنشر . القاهرة .
- مجلي ، هناء يعقوب كامل مجلي . (٢٠٢٢) . فاعلية برنامج مقترح لتدريس العلوم قائم على معايير المحتوى في تنمية مهارات التفكير التأملي لتلاميذ التعليم الإعدادي . مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، المجلد ٣٧ ، العدد ٢ . مصر .
- النجار ، أسماء . (٢٠١٣) . أثر توظيف إستراتيجية :فكر، زوج، شارك في تنمية التحصيل والتفكير التأملي في الجبر لدى طالبات الصف التاسع الأساس ي بمحافظة خان يونس . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر ، غزة ، محافظة نابلس .
- النوح ، مساعد . (٢٠٠٤) . مبادئ البحث التربوي . مكتبة الرشيد . الرياض .
- الهدايبية ، ايمان وعبد الله ، امبو سعدي . (٢٠١٦) . اثر نموذج مكارثي في تنمية التفكير التأملي وتحصيل العلوم لدى طلاب السادس الاساسي ، المجلة الاردنية في البحوث التربوية . مجلد ١٢ . العدد ١ .

• وزارة التربية. (٢٠١٦). المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية. المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. الجمهورية العربية السورية.

### المراجع الأجنبية:

• Antonio , palle A. (2020) . *Developing student reflective thinking skills in a metacognitive and argument – driven learning environment* . international journal of research in education and science (ijres) > 6(3)  
.http://files.eric.ed.gov/fulltext/ej1258526.

• Chang, C. C., & Chou, P. N. (2011). *Effects of reflection category and reflection quality on learning outcomes during web-based portfolio assessment process: A case study of high school students in computer application course. The Turkish Online Journal of Educational Technology, 10(3), 101-114.*

• HSIEH, Pei-Hsuan – CHEN , Nian-Shing .(2012). *EFFECTS OF REFLECTIVE THINKING IN THE PROCESS OF DESIGNING SOFTWARE ON STUDENTS' LEARNING PERFORMANCES* . The Turkish Online Journal of Educational Technology . Issue 2.

• Huma , Afshan . (2017) . *critical thinking and reflective practices* . faculty of education allama Iqbal open university . Islamabad . first printing.

• Rodgers , carol , (2002). *defining reflection : another look at john dewey and reflective thinking* . teacher college . columbia university . number 4.

• Jha, Neha and Shah, Mittal . (2018). *REFLECTIVE THINKING: AN INSIGHT. IJRAR- International Journal of Research and Analytical Reviews.*  
http://ijrar.com

• Lucas, U. and Tan, P.(2006). *Assessing levels of reflective thinking, the evaluation of an instrument for use within accounting and business education,* Liverpool Hope University, Liverpool, (2-3) May .

### الملاحق:

#### الملحق رقم (١)

#### قائمة بأسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة

الرقم	الاسم	المرتبة العلمية	الاختصاص	مكان العمل
١	أ.د. نايفة علي	أستاذ	التربية المقارنة والتربية في الوطن العربي	كلية التربية / جامعة طرطوس
٢	أ.د. أنور حميدوش	أستاذ	طرائق تدريس التربية	كلية التربية / جامعة طرطوس
٣	د. هيثم أبو حمود	أستاذ مساعد	المناهج وطرائق التدريس	كلية التربية / جامعة طرطوس
٤	د. فاطمة فرحة	مدرس	ثقافة فلسفية	كلية التربية / جامعة طرطوس

٥	د. ريم حسن	مدرس	تقويم وقياس	كلية التربية / جامعة طرطوس
---	------------	------	-------------	----------------------------

## الملحق رقم (٢) دروس كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي.

الفصل الثاني				الفصل الأول			
رقم الصفحة	الدروس	رقم الصفحة	الدروس	رقم الصفحة	الدروس	رقم الصفحة	الدروس
٨٨	المخروط الملتهب	٨	موجب وسالب	٩٦	أتحرك بمرونة	١٦	نبض الحياة
٩٤	أحس بها	١٢	ناقل وعازل	١٠٢	هيكلي يدعمني	٢٢	شبكة الحياة
١٠٢	عجائب المياه	١٨	تسلسل ... تفرع	١٠٨	ثروة تعيش معي	٢٦	أنقل، أحمي، وأغذي
١٠٨	مصدر الحياة	٢٢	كهرباء تتحول	١١٢	التبديل	٣٢	رحلة في جسمي
١١٤	معاً لمستقبل مشرق	٢٨	ساكنة أم متحركة!	١١٨	كيف تتغير؟	٣٨	وقاية وحماية
		٤٢	بوابة الهواء	١٣٠	في حديقة	٤٤	تتشابه وتختلف
		٤٨	سر الوجود	١٣٦	بستاني الصغير	٤٨	المسافة والزمن
		٥٢	نعطي ونأخذ	١٤٠	بذوري تتنوع	٦٢	نافذة على العالم
		٥٨	صحة تنفسي	١٤٤	نبتي ثروتي	٦٦	أبيض وأسود
		٦٤	أسمع بها	١٥٠	حيث نعيش	٧٢	منظار الصورة
		٧٠	رحلة الصوت	١٥٦	إحياء الأرض	٨٠	عيني على عيني
		٨٠	تهبُّ وتشتدُّ			٨٤	ألوان

## الملحق رقم (٣)

الصورة الأولى لقائمة مهارات التفكير التأملي من أجل تحليل كتاب العلوم للصف الخامس الأساس.

السيد الدكتور (٥) المحترم (٥):

تحية طيبة.. وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء بحث بعنوان " درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتاب العلوم للصف الخامس من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية"، ومن أجل ذلك قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات التفكير التأملي وقد تم إعداد هذه القائمة من خلال العودة إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وتكونت القائمة من خمس مهارات أساسية و (١٨) مؤشراً فرعياً لها وهي:

١ - مهارة الرؤية البصرية (التأمل والملاحظة): وهي قيام التلميذ بتأمل الصور والأشكال المرتبطة بالموضوع المطروح، وتوظيف الصور لإظهار مكونات الموضوع المطروح، وصولاً لاكتشاف العلاقات بين أجزاء الأشكال التوضيحية الخاصة بالموضوع المطروح، ويتم قياسها من خلال تأمل وملاحظة التلميذ للأشكال أو الصور المحددة بحيث يختار الصورة المناسبة للموضوع المطروح.

٢ - مهارة الكشف عن المغالطات: وهي قيام التلميذ بتحديد العلاقات غير الصحيحة في الموضوع المطروح والأفكار غير الصحيحة والتصورات الخاطئة، ويتم قياسها من خلال طرح أربعة بدائل للسؤال ثلاثة صحيحة وواحدة خاطئة ويطلب من التلاميذ اختيار الإجابة الخاطئة.

٣ - مهارة الوصول إلى الاستنتاجات: وهي قيام التلميذ بالتوصل إلى الاستنتاج الصحيح المرتبط بالموضوع المطروح، وتحقيق التسلسل المنطقي في الأفكار وتوظيف الخبرات السابقة المتصلة بالموضوع للوصول إلى الاستنتاج ويتم قياسها من خلال عرض مواقف إشكالية على التلميذ ووضع أربعة استنتاجات سيصل لها في نهاية فهمه وتحليله للمشكلة المطروحة بحيث يختار الاستنتاج الذي هو الحل للموضوع المطروح أمامه.

٤ - مهارة إعطاء التفسيرات المقنعة: هي قيام التلميذ بإعطاء معلومات تساعد على اكتشاف الحقائق من خلال تحليل الأفكار وصولاً لإعطاء تفسيرات صحيحة ومنطقية وإعطاء تفسيرات متكاملة ومتراصة، ويتم قياسها من خلال طرح أربعة تفسيرات للسؤال ثلاثة خاطئة وواحدة صحيحة ويطلب من التلاميذ اختيار التفسير الصحيح.

٥ - مهارة وضع الحلول المقترحة: هي قيام التلميذ بمناقشة الأفكار المطروحة واقتراح الحلول المقنعة للموضوع المطروح، وصولاً للتنبؤ بالنتائج المترتبة على الموضوع، ويتم قياسها من خلال طرح أربعة بدائل للسؤال ثلاثة خاطئة وواحدة هي المناسبة للموضوع المطروح.

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة في هذا المجال فإن الباحثة تضع بين أيديكم هذه الأداة التي تتضمن مهارات التفكير التأملي، لذا تأمل الباحثة من سعادتكم التفضل بإبداء رأيكم فيها والحكم عليها من النواحي الآتية:

- مدى مناسبة مهارات التفكير التأملي للصف السادس الأساسي.
- مدى انتماء المؤشرات للمهارة التي تدرج ضمنها ودقتها ووضوحها.
- الصحة العلمية والسلامة اللغوية.
- مهارات تفكير تأملي أخرى ترون من الأهمية تضمينها في الأداة.
- ملاحظات وتعديلات تسهم في تطوير أداة الدراسة.

الاسم الثلاثي	الرتبة الأكاديمية	التخصص	جهة العمل الحالية

تفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

الملاحظات	مدى الأهمية للصف الخامس الأساسي		مدى انتماء المؤشر للمهارة		فئات التحليل الفرعية	فئات التحليل الأساسية
	مهمة	غير مهمة	لا تنتمي	تنتمي		
					مؤشرات لمهارات التفكير التأملي	مهارات التفكير التأملي

					تأمل الصور والأشكال المرتبطة بالموضوع المطروح.	الربط الجبرية (التأمل والملاحظة)
					توظيف الصور لإظهار مكونات الموضوع المطروح.	
					عمل رسوم توضيحية للموضوع المطروح.	
					اكتشاف العلاقات بين أجزاء الأشكال التوضيحية الخاصة بالموضوع المطروح.	
					تحديد الخطوات الخاطئة في إنجاز المهام.	مهارة الكشف عن المغالطات
					تحديد الأفكار غير الصحيحة في الموضوع المطروح.	
					تحديد التصورات الخاطئة عن الموضوع المطروح.	
					التوصل إلى الاستنتاج الصحيح المرتبط بالموضوع المطروح.	مهارة الوصول إلى الاستنتاجات
					تحقيق التسلسل المنطقي في الأفكار وصولاً إلى الاستنتاج.	
					التوصل إلى رسم أو شكل يلخص النتيجة المتوصل لها.	
					توظيف الخبرات السابقة المتصلة بالموضوع وصولاً للاستنتاج.	
					إعطاء معلومات تساعد على اكتشاف الحقائق.	مهارة إعطاء التفسيرات المقنعة
					تحليل الأفكار .	
					إعطاء تفسيرات صحيحة ومنطقية.	
					إعطاء تفسيرات متكاملة ومتراصة.	
					اقتراح الحلول المقنعة للموضوع المطروح.	مهارة وضع الحلول

					رسم خريطة مفاهيم تتضمن الخطوات المقترحة.
					التنبؤ بالنتائج المترتبة على الموضوع المطروح.

#### الملحق رقم (٤)

الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير التأملي من أجل تحليل كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي.

السيد الدكتور (ة) المحترم (ة):

تحية طيبة.. وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء بحث بعنوان " درجة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتاب العلوم للصف الخامس من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية"، ومن أجل ذلك قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات التفكير التأملي وقد تم إعداد هذه القائمة من خلال العودة إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وتكونت القائمة من خمس مهارات أساسية و (١٦) مؤشراً فرعياً لها وهي:

١ - مهارة الرؤية البصرية (التأمل والملاحظة): وهي قيام التلميذ بتأمل الصور والأشكال المرتبطة بالموضوع المطروح، وتوظيف الصور لإظهار مكونات الموضوع المطروح، وصولاً لاكتشاف العلاقات بين أجزاء الأشكال التوضيحية الخاصة بالموضوع المطروح، ويتم قياسها من خلال تأمل وملاحظة التلميذ للأشكال أو الصور المحددة بحيث يختار الصورة المناسبة للموضوع المطروح.

٢ - مهارة الكشف عن المغالطات: وهي قيام التلميذ بتحديد العلاقات غير الصحيحة في الموضوع المطروح والأفكار غير الصحيحة والتصورات الخاطئة، ويتم قياسها من خلال طرح أربعة بدائل للسؤال ثلاثة صحيحة وواحدة خاطئة ويطلب من التلاميذ اختيار الإجابة الخاطئة.

٣ - مهارة الوصول إلى الاستنتاجات: وهي قيام التلميذ بالتوصل إلى الاستنتاج الصحيح المرتبط بالموضوع المطروح، وتحقيق التسلسل المنطقي في الأفكار وتوظيف الخبرات السابقة المتصلة بالموضوع للوصول إلى الاستنتاج ويتم قياسها من خلال عرض مواقف إشكالية على التلميذ ووضع أربعة استنتاجات سيصل لها في نهاية فهمه وتحليله للمشكلة المطروحة بحيث يختار الاستنتاج الذي هو الحل للموضوع المطروح أمامه.

٤ - مهارة إعطاء التفسيرات المقنعة: هي قيام التلميذ بإعطاء معلومات تساعد على اكتشاف الحقائق من خلال تحليل الأفكار وصولاً لإعطاء تفسيرات صحيحة ومنطقية وإعطاء تفسيرات متكاملة ومتراصة، ويتم

قياسها من خلال طرح أربعة تفسيرات للسؤال ثلاثة خاطئة وواحدة صحيحة ويطلب من التلاميذ اختيار التفسير الصحيح.

٥- مهارة وضع الحلول المقترحة: هي قيام التلميذ بمناقشة الأفكار المطروحة واقتراح الحلول المقنعة للموضوع المطروح، وصولاً للتنبؤ بالنتائج المترتبة على الموضوع، ويتم قياسها من خلال طرح أربعة بدائل للسؤال ثلاثة خاطئة وواحدة هي المناسبة للموضوع المطروح. ونظراً لما تتمتعون به من خبرة في هذا المجال فإن الباحثة تضع بين أيديكم هذه الأداة التي تتضمن مهارات التفكير التأملي، لذا تأمل الباحثة من سعادتكم التفضل بإبداء رأيكم فيها والحكم عليها من النواحي الآتية:

- مدى مناسبة مهارات التفكير التأملي للصف السادس الأساسي.
- مدى انتماء المؤشرات للمهارة التي تندرج ضمنها ودقتها ووضوحها.
- الصحة العلمية والسلامة اللغوية.
- مهارات تفكير تأملي أخرى ترون من الأهمية تضمينها في الأداة.
- ملاحظات وتعديلات تسهم في تطوير أداة الدراسة.

الاسم الثلاثي	الرتبة الأكاديمية	التخصص	جهة العمل الحالية

تفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير .

فئات التحليل الأساسية	فئات التحليل الفرعية	مدى انتماء المؤشر للمهارة	مدى مناسبة المؤشر للصف الخامس الأساسي	مدى مناسبة المؤشر لمادة العلوم	ملاحظات
مهارات التفكير التأملي	المؤشرات لمهارات التفكير التأملي	تنتمي	مناسبة	مناسبة	غير مناسبة
الرؤية البصرية (التأمل والملاحظة)	تأمل الصور والأشكال المرتبطة بالموضوع المطروح.				
	توظيف الصور لإظهار مكونات الموضوع المطروح.				
	اكتشاف العلاقات بين أجزاء الأشكال التوضيحية الخاصة بالموضوع المطروح.				
مهارة الكشف عن المغالطات	تحديد العلاقات غير الصحيحة في الموضوع المطروح.				
	تحديد الأفكار غير الصحيحة في الموضوع المطروح.				

							تحديد التصورات الخاطئة عن الموضوع المطروح.	
							التوصل إلى الاستنتاج الصحيح المرتبط بالموضوع المطروح.	مهاراة الوصول إلى الاستنتاجات
							تحقيق التسلسل المنطقي في الأفكار وصولاً إلى الاستنتاج.	
							توظيف الخبرات السابقة المتصلة بالموضوع للوصول للاستنتاج.	
							إعطاء معلومات تساعد على اكتشاف الحقائق.	مهاراة إعطاء التفسيرات المقنعة
							تحليل الأفكار .	
							إعطاء تفسيرات صحيحة ومنطقية.	
							إعطاء تفسيرات متكاملة ومتراصة.	
							مناقشة الأفكار المطروحة .	مهاراة وضع الحلول المقترحة
							اقتراح الحلول المقنعة للموضوع المطروح.	
							التنبؤ بالنتائج المترتبة على الموضوع المطروح.	

### الملحق رقم (٥)

#### نتائج الثبات عبر الأفراد

مهارات التفكير التأملي	المحلل (الباحثة)	المحلل (طالب ماجستير)	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق (معامل الثبات)
الرؤية البصرية	٣٣	٤١	٣٣	٨	%٨٠,٤٨
الكشف عن المغالطات	٢٢	١٨	١٨	٤	%٨١,٨١
الوصول إلى الاستنتاجات	٦٢	٥٨	٥٨	٤	%٩٣,٥٤
إعطاء التفسيرات المقنعة	٢٨	٢٢	٢٢	٦	%٧٨,٥٧
وضع الحلول المقترحة	١٩	٢٣	١٩	٤	%٨٢,٦
الكلية	١٦٤	١٦٢	١٦٢	٢	%٩٨,٧٨

### الملحق رقم (٦)

#### نتائج الثبات عبر الزمن

مهارات التفكير التأملي	التحليل الأول (الباحثة)	التحليل الثاني (الباحثة)	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق (معامل الثبات)
الرؤية البصرية	٢٧	٢٥	٢٥	٢	%٩٢,٥٩
الكشف عن المغالطات	٧	١٠	٧	٣	%٧٠
الوصول إلى الاستنتاجات	٦٠	٦١	٦٠	١	%٩٨,٣٦
إعطاء التفسيرات المقنعة	٢٣	٢٠	٢٠	٣	%٨٦,٩٥
وضع الحلول المقترحة	١٨	١٥	١٥	٣	%٨٣,٣٣
الكلي	١٣٥	١٣١			%٩٧,٣٣